كلمة ونص

ميشيل خياط

متى سيأتيني الدور؟

صارحني صديق متقاعد، أن لعابه سال أكثر من مرة على (مالذ وطاب)، من مشتريات الصحفية الصبية دعاء جركس لمن تلتقي بهم في الأسواق السورية، ضمن برنامج صحيفة «الوطن» المصور «فطوركم علينا» قال لي نيال من تصادفهم وعلى الرغم من أن المثل يقول: لاقيني ولا تطعميني، فإن هذه الصبية تحسن اللقاء إلى جانب كرم الضيافة. ولا حدود لكرمها إلا لباقة الناس أنفسهم الذين لا يريدون أن يثقلوا عليها، حتى إنها تحفزهم بسؤال مثل ألا تريدون تمراً أو حلويات وتشتري لهم الكنافة والنمورة والحلاوة الحمصية، وأظن لو طلبت منها قليلاً من الجوز واللوز لن تمانع.

قلت لصديقي، ما من شك أن الفكرة لطيفة وفي وقتها، وهي عمل إبداعي يخرج عما ألفناه من برامج الخير إلى صوغ سوق فاضلة في الشهر المبارك، فلقد لاحظت أن بعض الباعة تعاطفوا مع الفكرة فأحدهم مثلاً أخذ ثمن ليتر الزيت النباتي ١٥ ألف ليرة بدلاً من ١٦ وقال للصحفية «خلّ الألف علينا...!» إضافة جديدة تغني مسارا يبهج المحظوظين ومن يتابعون قصصهم على الموبايل، انتظر أن تؤسس صحيفة «الوطن» استناداً إلى نجاح برنامج فطورك علينا، قناة الخير التلفزيونية، فقد يأتيك الدور في سياق برامجها الكثيفة.!

وكحالها مع كل وقائع الحياة الحلوة والمرة، سلطت وسائل التواصل الاجتماعي الضوء الساطع على أعمال الخير في رمضان الحالي.

فها هو الزميل شادي حلوة المذيع التلفزيوني الشهير أيام الحرب الضروس، وحصار حلب القاسي على يد عتاة الإرهابيين، ينجز برنامجاً لقناته الخاصة على الفيس بوك ويغدق على المساكين من أموال فاعلي الخير، بأسلوب شيق محبب، ويؤمن لعدد منهم حياة كريمة إلى الأبد، من محسنين من الخليج العربي.

وكان الزميل الصحفي النشيط الأستاذ هيثم محمد سباقا إلى مثل هذه البرامج، على مدار السنة، إذ يوفر لعائلة شهيد أو جريح حرب، احتياجات بناء بيت ريفي أو ترميمه أو تأثيثه، حاورته ذات مرة بنمط تفكيري القديم، ناصحاً أن يبنى على يد أكثر من فاعل خير، مشغل، بين عدة قرى، يوفر فرص عمل ويدر أرباحاً على العائلات المحتاجة، فيكون نبعاً يروي الظمأ إلى الأساسيات شهراً إثر شهر وقد يكبر المشغل إلى سلسلة مشاغل في ذاك الريف الجميل، وكان جوابه المقنع آنذاك، أننا في حرب، والشهداء والجرحى كثر، وعلينا تضميد بعض جراح ذويهم أو جراحهم المادية والمعنوية بسرعة، إذ لا وقت لانتظار الموافقات وأعمال البناء والتأثيث والتشغيل التجريبي، واحتمال الربح أو الخسارة، أن ما يقوم به أهل الخير، عمل إسعافي حيوي يضع الدواء على الجرح مباشرة، للتخفيف من الألم وصوغ مثال قيمي أخلاقي عن تعاضد المجتمع مع ذوي الشهداء والجرحى، علماً أن مؤسسات الدولة بذلت وتبذل جهداً كبيراً على هذا الصعيد، وما من شك أنهم يستحقون أكثر بكثير.

وقبل أيام، قرأت للزميل الصحفي المبدع عبد الفتاح العوض، مقالة في «الوطن» بعنوان: عطر السوريين، أعدت قراءتها عدة مرات، فمن عادتي أن أختلف معه في الرأي ويتقبل الاختلاف بصدر رحب، لكنني وجدته في هذه المقالة محصناً ضد النقد، إذ أخذ بعين النظر كل الطروحات النظرية، في مسألة أعمال الخير وفاعلي الخير، ورأى أن اقتصاد العطاء هو اقتصاد تعتمد عليه الآن الكثير من الأسر السورية.

وسعي إلى أرقام عن الزكاة غير موثقة بمستندات لكنها ليست أقل من مليار ونصف المليار دولار قبل الحرب ويضيف (بل أكثر بكثير).

ويخلص إلى ضرورة إبقاء روح العطاء جزءاً من المجتمع السوري..

وفي رأيه أن العطاء أحد الموروثات الطبيعية عند السوريين.

ثمة على هذا الصعيد عطاء المهاجرين السوريين لأهلهم حالياً عبر الحوالات ولاسيما في رمضان (ويقدرها الدكتور هاني خوري في محاضرة له عن الرواتب والأجور بثلاثة مليارات دولار سنوياً.

وإذا كنت أميل إلى عمل خيري إنتاجي وجمعيات خيرية تنموية، فإن المثال السوري الأهم، على هذا الصعيد، مدينة دير عطية السورية في القلمون بمحافظة ريف دمشق، اجترح فيها العمل الخيري التعاوني، أعجوبة المدينة الفاضلة ووفر لآلاف الأسر فيها، حياة رائعة على الصعيدين المادي والمعنوي: بنى تحتية إنتاجية وأخرى خدمية، جامعة مرموقة مدارس متنوعة، ملاعب رياضية ومسابح، غابات حراجية، سد لإرواء البساتين المثمرة، محطة لمعالجة مياه الصرف الصحي، حدائق بيئية، دار للعجزة متقدمة وحضارية، مدينة رياضية، متحف ومركز ثقافي، طاقة شمسية لضخ مياه الشرب... إلخ. لعل قناة مثل قناة الخير التي اقترحها لتتبنق عن صحيفة «الوطن»، تقوى على حشد الجهود الخيرة والتبرعات السخية لإقامة مشاريع تنموية، إنتاجية أم خدمية في كل المناطق السورية تتحول إلى ينابيع عطاء دائمة.

ربما تشاد على طريقة الشركات المساهمة، وقد يقال إنها جربت وفشلت، لكن العلم يقول إن الفشل طريق النجاح، جربوا مرة أخرى، مستفيدين من روح العطاء لدى السوريين وضمن مفهوم الخير، والحمل على الجماعة خفيف ومن يتعاونون لا يغلبون، ولا أظن أن هذا السعي الضروري ولاسيما الآن لا أظنه يتعارض مع أعمال الخير الراهنة التي تبلسم وجود بعض السوريين، لكنها تجعل الكثير منهم يتحسرون.

مبيعات في «سوق الخير» تقارب ٢٩٠ مليون ليرة في اللاذقية

مدير السورية للتجارة لـ«الوطن»: بيع ٥٠٠ طن بطاطا والموجودة بالسوق ليست من المؤسسة

اللاذقية - عبير سمير محمود

أكد مدير فرع السورية للتجارة في اللاذقية سامي هليل لـ«الوطن»، إقبال المواطنين بشكل لافت للتسوق من فعالية «سوق الخير» في مجمع أفاميا بمدينة اللاذقية وصالة السينما بمدينة جبلة، مبيناً أن المبيعات وصلت إلى ٢٨٥ مليون ليرة خلال الأيام العشرة الأولى من شهر رمضان المبارك.

وأضاف هليل أن ٢١ ألف عائلة استفادت من عروض «سوق الخير» حتى تاريخه، لافتاً إلى طرح سلل غذائية جديدة بقيمة ٢٥ ألف ليرة ضمن صالات المؤسسة بعد أن تم طرح سلل بقيمة ١٠٠ ألف وأخرى بقيمة ٥٠ ألفاً بداية رمضان، منوهاً بأن مبيعات السلل وصلت إلى ٤٥ بالمئة من عدد السلل الإجمالي والتي تحوي مواد غذائية متنوعة كالحبوب والبقوليات والطون والسردين بأسعار تقل عن السوق بحوالي ٢٥ بالمئة.

ولفت إلى طرح مواد جديدة ضمن التشكيلة الرمضانية تتضمن المعكرونة والشعيرية والمعلبات والمربيات إضافة للحبوب كالبرغل والعدس والحمص، ويتم رفد جميع الصالات بهذه المواد ليتم بيعها للمواطنين بأسعار مخفضة عن السوق.

من جهة ثانية، أشار هليل إلى استمرار بيع البطاطا المصرية في الصالات ومنافذ البيع التابعة للمؤسسة بسعر ألفي ليرة سورية للكيلو الواحد وفق سياسة التدخل الإيجابي، مشيراً إلى بيع ٥٠٠ طن من المادة خلال الأسبوعين الماضيين.

وذكر أن البطاطا متوافرة في صالات السورية للتجارة وعملية البيع مستمرة حتى نضوج العروة الربيعية محلياً، لافتاً إلى توزيع المادة على جميع مراكز البيع في ريف اللاذقية والمدينة.

وبيّن مدير فرع السورية للتجارة أن البطاطا المصرية في محلات المفرق بالسوق ليست من «المؤسسة» إنما هي مستوردة من قبل تجار من المصدر ذاته في مصر، وقال: إن إجازة الاستيراد التي وافقت عليها الحكومة تتضمن ٢٠ ألف طن من البطاطا، منها ٥ آلاف طن للمؤسسة السورية للتجارة مقابل ١٥ ألف طن للتجار، وجميعها بنفس التوريد ونفس المواصفات وتحمل ألوان الشوالات الخارجية كالأحمر والأصفر والأزرق وغيره، نافياً وجود عمليات بيع عبر «السورية للتجارة» إلى السوق.

وعن محصول البندورة، أشار مدير فرع السورية للتجارة إلى عمل المؤسسة على استجرار محصول البندورة ومحصول الكوسا وكافة الحشائش من بقدونس ونعناع وخس، بشكل مباشر من المزارعين وطرحها في صالات السورية بأسعار تقل عن السوق، منوهاً بأن سعر البندورة بدأ بالانخفاض في السوق بشكل عام، وتباع في صالات السورية بأسعار مخفضة بحوالي ٥٠٠ إلى ٧٠٠ ليرة في الكيلو الواحد.

وفيما يخص الزيت النباتي، أكد هليل أن الزيت النباتي يباع عبر البطاقة الذكية بسعر ٨٢٠٠ ليرة، وفق التوريدات التي تصل إلى المؤسسة بشكل عام.

وفي السياق، أشار هليل إلى ارتفاع نسبة تنفيذ توزيع المواد المقننة من سكر ورز على مستوى محافظة اللاذقية ريفاً ومدينة، مبيناً أن نسبة توزيع السكر وصلت إلى ٧٣ بالمئة، مقابل ٤٥ بالمئة لمادة الرز، منوهاً بإرسال سيارات جوالة إلى القرى والمناطق التي لا يوجد فيها صالات أو منافذ بيع للمؤسسة لتقوم ببيع المواد المقننة مباشرة إلى المواطنين بموجب البطاقة الذكية بجهاز قارئ ماستر دون الحاجة إلى رسالة نصية، وذلك لتخفيف الأعباء عن المواطنين بالحصول على المواد المدعومة بأسهل الطرق.

الإقبال على اللقاح تحسن وأصبح جيداً

لم يسجل أي وفاة بكورونا في حمص منذ بداية الشهر.. والمدارس خالية من الإصابات منذ أكثر من أسبوعين

حمص- نبال إبراهيم

أكدت رئيس دائرة الأمراض السارية والمزمنة في مديرية صحة حمص الدكتورة غدير صليبي لـ«الوطن» أن المحافظة تشهد حالياً انخفاضاً ملحوظاً وكبيراً بعدد الإصابات المسجلة بفيروس كورونا وبنسبة تصل إلى ما يزيد على ٧٠ بالمئة مقارنة ببداية العام الجاري، كما أن معدل الوفيات انخفض أيضاً بشكل كبير وواضح عما كان عليه في السابق ولم يسجل أي حالة وفاة منذ بداية الشهر الحالي.

وبينت أن معدل عدد تسجيل الإصابات بالفيروس أسبوعياً يتراوح بين ٣ إلى ٤ إصابات فقط وأن الكثير من الأيام لم يسجل خلالها أي حالة إصابة، لافتة إلى أن نسبة إشغال المشافي بمرضى كورونا على امتداد المحافظة انخفضت بدورها بشكل كبير، ولا يوجد حالياً في مشفى الوليد للعزل بحي الوعر سوى مريض واحد وفي العديد من الأيام التي مضت لم يكن في المشفى أي مرضى.

وأشارت صليبي إلى أن المصابين بالفيروس خلال الفترات الماضية كانوا ممن لم يتلقوا لقاح كورونا، منوهة أن الإقبال حالياً على لقاح كورونا على امتداد المحافظة تحسن وأصبح جيداً، وأن اللقاح آمن وفعال ومتوافر في مختلف المراكز الصحية.

وشددت على ضرورة تلقي المواطنين اللقاح لكسر حلقة انتشار الفيروس والوقاية من الإصابة من الفيروس، وضرورة التقيد التام من المواطنين بكل الإجراءات الاحترازية بدءاً من لبس الكمامات والحرص على التباعد الاجتماعي قدر المستطاع.

بدوره بين رئيس دائرة الصحة المدرسية بمديرية التربية في حمص الدكتور غياث عباس لـ«الوطن» أن جميع المدارس على امتداد المحافظة لم تسجل أي إصابة بين كوادرها التعليمية أو الإدارية أو حتى الطلاب بفيروس كورونا منذ ما يزيد على أسبوعين متتاليين، مؤكداً أن جميع الإصابات القديمة تماثلت للشفاء بشكل كامل، وأنه لم يسجل أي حالة وفاة بين الطلاب أو الكوادر التدريسية بالفيروس منذ بداية العام الدراسي الحالي.

وأشار إلى أن إقبال شريحة المعلمين والإداريين على أخذ اللقاح ضد الفيروس ما زال ضعيفاً حتى اللحظة على الرغم من توافره في جميع المراكز الصحية وإجراء الكثير من الجولات الميدانية التي يقوم بها عناصر الدائرة إلى المدارس التي ما زالت تتواصل يومياً للقاء الكوادر التعليمية والإدارية وتشجيعهم على أخذ اللقاح وشرح كل المعلومات والأعراض الجانبية، لافتاً إلى أن الصحة المدرسية قامت مؤخراً بحملة توعية على مدى ١٠ أيام متتالية حول أهمية اللقاح للكوادر التعليمية والقضاء على الإشاعات المنتشرة بين الناس وشملت جميع مدارس المحافظة حيث تم اللقاء بالمعلمين والطلاب لإيصال رسائل توعية للأهالي بخصوص أخذ اللقاح.

فرع الهجرة والجوازات في السويداء يصدر أكثر من ٧ آلاف جواز سفر

قيادة شرطة السويداء: تحسن في الوضع الأمني وتوقيف ١٣٧ مطلوباً منهم ٣٢ بقضايا مخدرات منذ بداية العام

السويداء- عبير صيموعة

كشف مصدر مسؤول في قيادة شرطة السويداء لـ«الوطن» أن عدد الموقوفين بقضايا جنائية منذ بداية العام وحتى تاريخه وصل إلى ١٣٧ موقوفاً منهم ٣٢ موقوفاً بقضايا تعاطي وترويج المخدرات بينما وصل عدد مذكرات التبليغ والتنفيذ إلى ٣٤٦١ مذكرة تم تنفيذ ٢٦٧٣ مذكرة منها.

وأكد المصدر لـ«الوطن» وجود تحسن ملحوظ على الوضع الأمني بالمحافظة الذي يعود بالدرجة الأولى إلى التعاون من المجتمع الأهلي في المحافظة مع الجهات المختصة في المجال الأمني ومساهمة بعض المواطنين في إلقاء القبض على بعض الخارجين عن القانون بالتنسيق والتعاون مع الجهات المختصة مع استنكار المجتمع لكل الأعمال المخلة بالأمن التي يمارسها أشخاص خارجون عن القانون ورفع الغطاء عنهم من المجتمع الأهلي، يضاف إليها الانتشار المكثف للدوريات داخل المدينة وعلى الطرق العامة فضلاً عن قناعة بعض الخارجين عن القانون بأنهم لن يفلتوا من العقاب لأنهم مطلوبون للعدالة.

وأشار المصدر إلى أن قوى الأمن الداخلي تثمن عالياً تعاون المواطنين مع الضابطة العدلية مؤكداً أن تعاون المجتمع مع الجهات المختصة هو دليل على صحة المجتمع وقناعته بأنه لا بديل من تطبيق القانون الذي يضمن للمجتمع أمنهم وسلامتهم وحماية أرواحهم وأملاكهم.

كما دعا المصدر كل من يحمل السلاح غير المرخص إلى الإسراع في معالجة الموضوع والاستفادة من المرسوم الأخير الصادر عن السيد الرئيس واستغلال الفرصة المتاحة بموجب المرسوم لتسوية وضع السلاح غير المرخص لأنه أعفى الحائز على السلاح من العقوبة في حال بادر إلى معالجة الموضوع ضمن المدة المحددة معتبراً أن هذا الأمر مهم جداً بالنسبة للأهل في السويداء لأنه سيساهم في تحسين الحالة الأمنية بالمحافظة.

وأكد أن مصلحة الجميع بمن فيهم الخارجون على القانون هي تطبيق القانون وأن لجوء الخارج عن القانون إلى تسليم نفسه ومعالجة وضعه أفضل بكثير من بقائه فاراً من وجه العدالة لأنه لن يفلت من العقاب أبداً.

وأكد المصدر أن ما يجري من أحداث على ساحة المحافظة من خطف وسلب وسرقة هو من مفرزات الأحداث التي استهدفت سورية وهي أحداث دخيلة على محافظة السويداء التي بقيت وفية لـ«الوطن» وقائد الوطن وقدمت الكثير من الشهداء لتحافظ على وحدة سورية وعزتها وكرامتها وهذه الأحداث سرعان ما ستنجلي لتظهر السويداء بكامل ألقها وعنفوانها متباهية بتاريخها المجيد وأصالة أبنائها الشرفاء

وضمن أعمال قيادة الشرطة في المحافظة أشار المصدر إلى قيام فرع الهجرة والجوازات منذ بداية العام وحتى تاريخه بإصدار أكثر من ٧ آلاف جواز سفر مع تنظيم العشرات من الضبوط أكثرها من مخالفات الإقامة لعرب وخاصة اللبنانيين داعياً أصحاب المخالفات إلى تسوية أوضاعهم وخاصة أن غرامات المخالفة للإقامة وصل إلى ٥ آلاف باليوم الأمر الذي سيحملهم أعباء مالية كبيرة عن كل يوم يمضي بالمخالفة في حال عدم تسويتها بالسرعة القصوى.

وأشار المصدر إلى قيام فرع المرور بالسويداء بتنظيم ١٧٢٢ مخالفة مرورية إضافة إلى تنظيم ٢١ ضبطاً بحوادث سير مع حجزه ١٠ سيارات إضافة إلى قيام فرع المخدرات بالمحافظة بتنظيم ٣٦ ضبطاً بحق عدد من مروجي ومتعاطي المخدرات تم توقيف ٣٢ مطلوب منهم.